في كثير من الاوقات والوحي بين اظهرهم وما ندبهم الى السماء السحاب فقالوا اذهب
انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون واذوا موسى انواع الاذى حتى قالوا
انه ادر ولهذا لا يغتسل وحده فاغتسل يوما ووضع ثيابه على حجر ففر الحجر بثوبه
فعدا خلفه عريانا حتى نظر بنو اسرائيل الى عورته فراوه احسن خلق
الله متجردا ولما مات اخوه هارون قالوا ان موسى قتله وغيبه فرفعت
الملائكة تابوته بين السماء والارض حتى عاينوه ميتا واثروا العود
الى مصر والى العبودية ليشبعوا من اكل اللحم والبصل والقثاء والعدس هكذا
عندهم والذي حكاه الله عنهم انهم اثروا ذلك على المن والسلوى وانهماكهم
على الزنا وموسى بين اظهرهم وعدوهم بازائهم حتى ضعفوا عنهم ولم يظفروا
بهم معروف عندهم وعبادتهم الاصنام بعد عصر يوشع بن نون معروف
وتحيلهم على صيد الحيتان في يوم السبت لا تنسى حتى مسخوا قردة
خاسئين وقتلهم الانبياء بغير حق حتى قتلوا في يوم واحد سبعين نبيا
في اول النهار واقاموا السوق اخره كانهم جزروا غنما امر معروف وقتلهم
يحيى بن زكريا ونشرهم اباه بالمنشار واصرارهم على العظائم واتفاقهم
على تغيير كثير من احكام التوراة ورميهم لوطا بانه وطئ ابنتيه و
اولدهما ورميهم يوسف بانه حل سراويله وجلس من امراة العزيز مجلس
المراة من القابلة حتى انشق له الحائط وخرجت له كف يعقوب وهو عاض
على انامله فقام وهرب وهذا لو راه افجر الناس وافسق الناس لقام
ولم يقض غرضه ورميهم للنجار ج على ولد سليمان بن داود ولما وضع لهم كبشين
من ذهب فعكفت جماعتهم عليها [illegible] الى ان جرت الحرب بينهم و
بين المؤمنين الذين كانوا مع ولد سليمان وقتل منهم في معركة واحدة
[illegible] الوف مؤلفة افلا يستحي عباد العجل [illegible] من تعيير المؤمنين
بذنوبهم اولا يستحي ذرية قتلة الانبياء من تعيير [illegible] لاجل
انه قاتل [illegible] سيوف ابائهم تقطر من دماء الكفار [illegible]
كيف اولا يستحي من يقول في صلاته لربه انتبه كم تنام يا رب استيقظ

من رقدتك

من رقدتك ننخيه بذلك ويحميه من تعيير من يقول في صلاته الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين فلو بلغت ذنوب
المسلمين عدد الحصى والرمال والتراب والانفاس ما بلغت مبلغ قتل
نبي واحد ولا وصلت الى قول اخوان القردة ان الله فقير ونحن اغنياء وقولهم
عزير ابن الله وقولهم نحن ابناء الله واحباؤه وقولهم ان الله ندم على الطوفان
حتى رمد من البكاء وجعلت الملائكة تعوده وقولهم انه عض انامله
على ذلك وقولهم انه ندم على خلق البشر وشق عليه اذى من معاصيهم و
ظلمهم واعظم من ذلك نسبة هذا كله الى التوراة التي انزلها على كليمه
فلو بلغت ذنوب المسلمين ما بلغت لكانت في جنب هذا كتفلة
في بحر ولا تنس قصة اسلافهم مع جالوت النجار ج على داود وخاف
سوادهم الاعظم شروا معه على حرب داود ثم لما عادوا الى طاعة
داود وجاءت وفودهم وعساكرهم مستغفرين معتذرين بحيث
اختصموا الى السبق اليه فنبغ منهم شخص ونادى باعلا صوته
لا نصيب لنا في داود ولا حظ لنا في ابن يسى امضوا الى خيامكم
يا اسرائيليين فلم يكن باوشك من ان ذهب جميع عسكر بني
اسرائيل الى خيامهم بسبب كلمته ولما قتل هذا الصائح عادت العساكر
جميعها الى خدمة داود فما كان القوم الا مثل همج رعاع يجمعهم طبل
ويفرقهم عصا

فصل

وهذه الامة الغضبية وان كانوا متفرقين افترا
قا كثيرا فيجمعهم فرقتان القراؤون والربانيون وكان لهم اسلاف فقهاؤهم
صنفوا لهم كتابين احدهما يسمى المشنا ومبلغ حجمه نحو ثمانمائة و
رقة والثاني يسمى التلمود ومبلغه قريب من نصف حمل بغل ولم يكن
المؤلفون له في عصر واحد وانما الفوه في جيل بعد جيل فلما نظر متاخروهم
الى ذلك وانه كلما مر عليه الزمان زادوا فيه وفي الزيادة المتاخرة ما ينقض
كثيرا من اوله علموا انهم ان لم يقطعوا باب الزيادة والا ادى الى الخلل الفاحش
فقطعوا الزيادة [illegible] حظروها على فقهائهم وحرموا ان يزيد عليه شيئا